

## زاد المسير في علم التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم آلر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير .  
فأما آلر فقد ذكرنا تفسيرها في سورة يونس .  
قال الفراء و كتاب مرفوع بالهزاء الذي قبله كأنك قلت حروف الهزاء هذا القرآن وإن شئت  
رفعته باضمار هذا كتاب والكتاب القرآن .  
وفي قوله أحكمت آياته أربعة أقوال .  
أحدها أحكمت فما تنسخ يكتب كما نسخت الكتب والشرائع قاله ابن عباس واختاره ابن قتيبة .  
والثاني أحكمت بالأمر والنهي قاله الحسن وأبو العالية .  
والثالث أحكمت عن الباطل أي منعت قاله قتادة ومقاتل .  
والرابع أحكمت بمعنى جمعت قاله ابن زيد .  
فإن قيل كيف عم الآيات هاهنا بالإحكام وخص بعضها في قوله منه آيات محكمات آل عمران 8  
فعنه جوابان .  
أحدهما أن الإحكام الذي عم به هاهنا غير الذي خص به هناك .  
وفي معنى الإحكام العام خمسة أقوال قد أسلفنا منها أربعة في قوله أحكمت آياته .  
والخامس أنه إعجاز النظم والبلاغة وتضمن الحكمة المعجزة